وبالجملة الاضافة اما معنوية ان كان المضاف اسما غير مشتق سواء كان
مصدرا او غيره او مشتقا غير عامل في المضاف اليه نحو هذا غلام زيد و
مضارع مصر وضرب زيد واما لفظية ان كان المضاف مشتقا عاملا فيه او
مما ولابه نحو زيد ضارب بكر وحسن الوجه وهاشمي الاب مفيدة للتعريف
او التخصيص اذا كان المضاف اليه معرفة او نكرة نحو جاءني غلام زيد مثال
كون المضاف اليه معرفة او رجل مثال كونه نكرة على اللف والنشر المرتب
يعني اذا كان المضاف اليه في المعنوية نكرة يكتسي المضاف منه التخصيص وزاول
بعض الشيوع نحو غلام رجل وهو ظاهر وان كان المضاف اليه معرفة يكتسي
المضاف منه التعريف نحو غلام زيد لانك اذا قلت غلام كان شايعا غير مختص
بواحد فاذا اضفت تعرف وصار لواحد بعينه وهو زيد فان قلت هذا اول
تعرف صار لواحد بعينه لكن لم يتعين الغلام في نفسه لان هذا انما
يتم اذا كان لزيد غلام واحد اما اذا كان اكثر منه فلا وقد اطلقوا في
قضية الاضافة المعنوية قلت تعريفها باعتبار العهد وتحقيقه انك
اذا قلت غلام زيد جاءني فلابد ان تشير الى غلام معين من بين غلمانه
له مزيد خصوصية لزيد بحيث يرجع اطلاق اللفظ اليه دون ساير الغلمان
اما لكونه اعظم غلمانه او اشهر بكونه غلاما عالما او يكون غلاما مشهورا
ثم قد يستعمل على خلاف وضعه فيقال جاءني غلام زيد من غير اشارة
الى واحد معين وهذا لا ينافي افادتها التعريف باصل الوضع كما في المعرف
باللام فانه في اصل وضعه لواحد معين ثم قد يستعمل بلا اشارة

بلا اشارة الى معين كقوله ولقد امر على اللئيم يسبني فمضيت ثمت قلت
لا يعنيني فانه لم يرد لئيما معينا اذ ليس فيه اظهار حكمة الحلم لنفسه والمعنى ولقد
مررت على لئيم من اللئام قالوا ولكونه بمعنى لئيم يصح جعل يسبني وصفا
وانما افادتهما اى التعريف والتخصيص هذه الاضافة مرفوعة على انه فاعل
لافادت اى انما افادتهما الاضافة المعنوية دون اللفظية لان الاتصال ههنا
في اللفظ والمعنى اما في اللفظ فلان المضاف اليه متصل بالمضاف وممتزج معه
بحيث تنزل منه منزلة التنوين واما في المعنى فلان وضع الاضافة المعنوية
لتفيد ان لواحد مما يدل عليه المضاف مع المضاف اليه خصوصية ليست للباقي
في معناه فان الاضافة المعنوية عندهم امالة اسم عام الى اسم خاص بوا
سطة الحرف فلما كان الاتصال ههنا في اللفظ والمعنى معا ينبغي ان تفيد
التعريف والتخصيص في معنى المضاف بعد ما افاد التخفيف اللفظي ليكون
قدر مرتبة اللفظ على قدر مرتبة المعنى وبهذا التقرير يظهر اندفاع
ما يتوهم من المصادرة على المطلوب واللفظية في الاتصال في اللفظ فقط الاتصال
والمعنى على الانفصال ولذا سميت لفظية ولم تفد الا تخفيفا لفظيا فان
قلت ماذا تقول في ضارب رجل فان الضارب قد تخصص وزال
عنه بعض الشيوع بالاضافة الى رجل كما في غلام رجل قلت التخفيف
الذي في ضارب رجل لم يحصل بالاضافة بل كان حاصلا لضارب من
رجل حين كان منصوبا به ايضا بلا تفاوت فحاصل ههنا اسم فاعل
اضيف الى مفعوله وهو مخصوص اذا منه الحال والاستقبال لا يقال لا تم

Copyright © King Saud University